الاستكشاف العصرى للدمل المصرى

(تأليف)

الدكتور حضرة حسن محمود أفندى

حكيم ومدرس

الطب العملى لامراض الجلد بالاسبتالية المصريه

وخوجة قانون الصحة بالمدرسة الطبيه

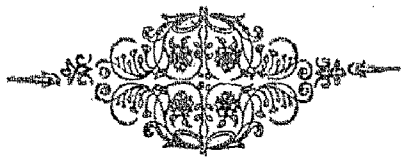

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمدك يا منعم شفاء للصدور وشكرك يا متفضل دواء المصدور والصلاة على نبيك طب الارواح والترضى عن آله وأصحابه سبب للفلاح والنجاح

(وبعد) فهذه رسالة استكشافيه ونبذة طبية جمعت فيها ما أكسبتنى التجاريب العديدة معرفته واستكشفت بعدّة مشاهدات حقيقته وصفته وسميت هذا العمل النافع والاستكشاف الذى هو لغطاء الجهل رافع باسم (الاستكشاف العصرى للدمل المصرى) ولما كان من العادة الاوروبية بل من الشنشنة الحميدة العربية اهداء كل عمل مبرور ومؤلف من شأنه أن يعود نفعه على الجمهور الى أمير جليل ووزير نبيل له حب المعارف ديدن والتشويق الى اللطائف من قلبه متمكن أمكن أهديت ذلك الى من قام على فضله الاتفاق وسار ذكر محامده كالمثل السائر فى الآفاق دولتلو حسين كامل باشا الافخم ثانى أنجال حضرة الخديو الاعظم على انى ليس فى وسعى القيام بالثناء على الامير الجليل ذى القدر النبيل رب المعارف والعوارف سعادة على مبارك باشا مستشار المعارف فانه هو الذى بعث فى همتى روح الاجتهاد ورغبنى فى أن أغرس فى روضة المدارس ما يسمع به ضئيل الفؤاد وهذا أوان الشروع فى ذلك والله هو الهادى الى أقوم المسالك لكل سالك

* * *

من المعلوم لدى الاطباء الماهرين والحكماء العارفين أن لاهل كل اقليم امراضا جنسية لا توجد فى غيرهم من أهالى الاقاليم الاخرى فمن جملة تلك الامراض الجنسية التى لا توجد فى غير الاقطار المصرية مرض اكسبتنا التجاريب العديدة معرفة أسبابه ومعالجته

ومعالجته وسميناه بالدمل المصرى لكونه أشبه شئ بشكل الدمل المعتاد ولكونه لا يوجد الا فى هذه البلاد ولنشرع فى بيان حقيقته والاسباب الناشئ عنها وما يستعمل لمعالجته وبعض مشاهدات تيسر لنا بها تطبيق العلم على العمل فنقول

(التعريف) الدمل المصرى هو آفة جلدية عسرة الشفاء يبتدئ بورم صغير أحمر وينتهى بتقرح سطحى يمتد من المركز الى الدائر بدون ان يكون هناك خطر على المصاب به

(الاسباب) وأما أسباب هذا المرض فهى حرارة الاقليم فانها الموجبة لحدوثه ولذلك كان لا يوجد الا فى اجزاء الجلد الظاهرية التى تكون عرضة لحرارة الشمس كالوجه والساقين والقدمين والساعدين وسائر الاطراف وهذا الدمل لا يكون فى صاحبه بطريق التوارث لان جميع من شاهدناهم من المصابين به أفادونا افادة حقيقية أن اهلهم ليسوا مصابين به وقد حققنا ذلك أيضا بالبحث عن عائلات بعض من أصيبوا به وهذا المرض ليس ناشئا عن سوء قنية لان صاحبه متى شفى لا يعود اليه ثانيا ويختلف ظهور هذا الدمل فتارة يكون دملا واحدا وتارة يكون أكثر فاذا كان متعددا كان خروجه فى العادة فى آن واحد وفى بعض الاحيان يكون على التعاقب ولا تأثير للأدوية المتنوعة فى الشفاء منه كما يحصل ذلك فى آفات سوء القنية فهو مرض موضعى لا تعلق له بحالة الجسم العمومية

هذا وان الانسان عرضة لاصابته بهذا المرض فى جميع أطوار حياته فقد شاهدته فى الاطفال والشبان والكهول بل والطاعنين فى السن الا أن الكهول أكثر استعدادا لان يصابوا به من غيرهم وهو فى الرجال أكثر منه فى النساء وفى الفقراء وضعفاء البنية أكثر منه فى الاغنياء وأقوياء البنية وفى الاغراب القاطنين باقليمه استعداد للاصابة به كأبناء الوطن ومما يساعد على ظهوره الاطعمة المملحة وعدم الاعتناء بالنظافة وهيجان الجلد وليس فى هذا الدمل عدوى لان جميع من عالجتهم منه سواء كانوا فى عائلتهم أو فى الاسبتالية (المستشفى) لم تحصل منهم عدوى لمن جاورهم بل أجريت عملية التلقيح بمادة هذا الدمل ولم تحصل العدوى أيضا ولم أشاهده أصلا فى أرباب الامزجة العصبية وفى السودانيين القاطنين بمصر لأنى عالجت ١٢٨٠ مريضا فى عيادة أمراض الجلد سنة ١٢٨٨ ومع ذلك فلم أجد شخصا سودانيا أصيب بهذا الدمل فيمكن حينئذ لنا ان نقول ان قلة ارتفاع درجة الحرارة بمصر بالنسبة لارتفاع

درجة الحرارة بالسودان تسبب عنها عدم وجود هذا المرض فى المقيمين من أهل السودان بمصر كما أننا لا نقول بأن مياه النيل هى السبب فى حصوله لان جميع الساكنين بشاطئ النيل لم يكونوا عرضة للاصابة به

(الأعراض) ليس للدمل المصرى دور هجوم بل يكون ظهوره فجائيا فلا تسبقه الحمى ولا الاعراض الموضعية المحسوسة ولاجل سهولة دراستها نقسمها الى ثلاثة أدوار

(الدور الاول) هو الدور الحلى وسمى بذلك لأن الدمل يبتدئ بحلمة صغيرة ذات شكل مخروطى وقمة مختلفة التدبب تكون محلسلا كلان هين محتقل فاذا مضى على هذه الحالة ثلاثة أيام أو أكثر تولدت أحيانا على قمة الورم حويصلة صغيرة أو بثرة تتمزق بالهرش ويسيل منها مادة بيضاء تميل الى الاصفرار شبيهة بالمادة السائلة من الفوياء ثم تتسع الفتحة مع غاية البطء وهذا الدور لا تكون له أيام معدودة ولا مدة محدودة لأن زمن هذا الدور يختلف باختلاف الجواهر الدوائية المستعملة والحويصلة المذكورة تكون راكزة على قاعدة ضخمة تحيط بها هالة حمراء داكنة ومع ذلك كله فالمصابون بهذا المرض لا يحسون بألم ولذلك يهملون معالجته ومع ذلك لا يزال آخذا فى الازدياد حتى انه ربما وصل الى حجم البيضة

(الدور الثانى) هو دور التقرح متى ابتدأت القرحة فانها تأخذ فى السعى الا أنها دائما تكون سطحية لا ألم معها ويكون قاعها مستويا أو حليما مستديرا وربما كان شكلها فى بعض الاحيان بيضاويا وربما كان منتظما فى النادر وأما قاعدة القرحة فانها تكون صلبة ضخمة حتى ان ارتفاعها عن سطح الجلد يبلغ سنتى ونصفا من المتر وهى محاطة بهالة حمراء داكنة كما تقدم وربما كان لونها فى بعض الاحيان ازرق سنجابيا وهذه الهالة يكون اتساعها من سنتى متر واحد الى سنتى مترين والمادة التى تسيل منها هى مادة مصلية قليلة السيلان جدا تتكون عنها بعد جفافها قشرة بيضاء مائلة الى الصفرة يظن أنها أثرة التحام ولكن لا تلبث قليلا حتى تنفصل إما بالاحتكاك أو بتندى سطحها الباطنى ومع ذلك فالقرحة لم تزل مستقرة ويكون فى سطح هذه القرحة فى بعض الاحيان ازرارنا تئة كما ذكرناه آنفا وهذه الازرار هى شبيهة بسطح الارنبيط (القنبيط) وهذه الحالة لا يشاهد نظيرها فى غير الدمل المصرى من سائر القروح أيا ما كان نوعها

(الدور الثالث) هو دور الالتحام هذا الدور لا يبتدئ الا بعد الكمات التى تكون سببا فى زوال الجزء الضخم من الدمل فحينئذ يبتدئ هذا الدور من دائر الدمل الى مركزه ببطء خصوصا

(الدمل المصرى)

خصوصا عند من هم ضعفاء البنية وربما سرى فى بعض الاحيان بسرعة عجيبة ثم انه اذا كانت القرحة بيضاوية الشكل شوهد أيضا فى وسطها أثرة التحام لاجل سرعة الالتحام وأثرة الالتحام تكون بيضاء ابتداء ثم تصير حمراء ثم زرقاء قليلا ثم تزول تدريجيا أو انها تبقى كبقية أثر الالتحام المعتادة ومتى شفيت القرحة لا تعود ثانيا

(التشريح المرضى)

بعد تمام تكوين الدمل يسيل منه إما مادة مصلية أو مصلية قيحية وهذه المادة عند النظر لها بالميكر وسكوب الذى هو المنظار المجسم يرى فيها سائل متجانس يسبح فيه خلايا بشرية ذوات نواة ويكون فيه فى بعض الاحيان خلايا قيحية خصوصا من دور التقرح الذى هو الدور الثانى واذا بحثنا عن هيئة قشور الدمل رأينا أنها متكونة من خلايا بشرية ومادة قيحية وبعض ذرات ترابية

(مدته وانتهاؤه) مدة هذا المرض طويلة فانه يمكث شهورا لا بل عدة سنين وقد شاهدته فى بعض المرضى وله اثنتا عشرة سنة وهو على طول مكثه وتقدم مدته اذا عولج بالادوية الموافقة زال فى أقرب مدة مهما كان دوره ومجلسه ولذلك يكون جيد العاقبة بينه وبين الداء العضال كمال المجانبة

(التشخيص) عند ابتداء تكوين هذا الدمل يكون تشخيصه عسرا وذلك لانه يشتبه بالدمل المعتاد ونشأ من هذا الاشتباه عدم الاعتناء ممن هو فيهم بمعالجته على أنه اذا استعملت فيه الادوية الغير اللائقة به كان غير قابل للشفاء وانما اذا تاملنا وأجلنا الفكر فى اعراضه الموضعية سهلت معرفته علينا وذلك لانه يشاهد أولا حلة تزداد شيئا فشيئا وتكتسب من الدمل المعتاد شكاله وربما ظهرت فى بعض الاحيان على قمة تلك الحلة بثرة صغيرة أو حويصلة تتقرح ويسيل منها سائل مصلى قيحى ثم تتسع القرحة وتكون محفورة بضخامة فى الجلد بدون ألم ومما يميز هذا الدمل عن غيره بطء سيره وطول مدته وأنه لا يكون محفورا فى الغالب بكبير ألم متعب للمريض ومع ذلك فهو كما ذكرناه غير مرة أشبه شئ نظرا لهيأته بالدمل المعتاد وبدمامل النيل المعروفة عند أهل مصر بحب النيل وبدمل بسكرى بالجزائر وبدمل حلب بالشام وبدمل دهلى بالهند

ولنشرع فى تمييز الدمل المصرى عن هذه الدمامل فنقول

أما تمييزه عن الدمل المعتاد فهو يكون هذا الدمل الاخير تكون معه اعراض التهابية واضحة وسريع السير وما يسيل منه يكون ذا قوام مجينى قيحى محفوف بأجزاء خلوية

ميتة محاط بها التهاب شديد الالم ويكون ظهوره على جميع أعضاء الجسم ذوات الشعر فلا يشاهد فى الراحتين ولا القدمين ونحوهما وسيره حاد وبذلك تعلم ان الدمل المصرى لا يشتبه بالدمل المعتاد الا بالنسبة لشكله المخروطى فقط

وأما تميزه عن دمل بسكرى فهو بكون الاخير يبتدئ عادة بدرنة بخلاف المصرى فابتداؤه بحلة والبسكرى درنته تتغطى بقشور بشرية تسقط وتتجدد بخلاف المصرى فلمتته فى بعض الاحيان يعلوها بثرة ثم انه متى ابتدأ دور التقرح فى الدمل البسكرى فانه يصيب الادمة ويكون معه فقد جوهر ومحاطا بحافة غير منتظمة مقطوعة كبرية القلم وتكون القرحة الناشئة عنه عميقة بخلافها فى الدمل المصرى فانها سطحية مصحوبة بغلظ فى الادمة ذات أزرار وتكون فى بعض الاحيان ذات أزرار رخوة لينة وليست حافتها مقطوعة كبرية القلم وتكون هالتها اكثر كثافة من هالة دمل بسكرى وكذلك بين الدملين فرق فى مدتيهما فمدة الدمل المصرى أطول غالبا من مدة دمل بسكرى كما يختلفان فى المعالجة

وأما تميزه عن دمل حلب فان الاخير يظهر على هيأة درنة على سطحها قشور تتجدد دائما وبعد أن يمضى أربعة أشهر أو خمسة تلين الدرنة فيحس المريض بألم شديد خصوصا اذا كان الدمل فى محاذاة المفاصل بخلاف المصرى فلا يكون سيره كذلك وليست فيه هذه الاعراض ومدة دمل حلب سنة وهو يصيب جميع سكان البلد ويصاب معظمهم قبل سن سبع سنوات بخلاف الدمل المصرى فانه غير محدود ولا يكون قبل سن السبع سنوات وليس أهل مصر عرضة للاصابة به جميعهم كما فى دمل حلب المعروف بحبة حلب أيضا

وأما تميزه عن دمل دلهى فان الاخير يبتدئ أولا بأكلان خفيف تعقبه بقعة حمراء مرتفعة الوسط مغطاة بتقلس بشرى ثم يلتهب الجلد بعد قليل زمن ويصير له لمعان ويظهر فى مركزه نقطة مصفرة تتقرح ويسيل منها قيح ثم تتغطى هذه القرحة بعد ذلك بقشور وقاعها يكون غير منتظم بسبب وجود أزرار فطرية فيه تدمى بأدنى ملامسة وفى حافتها المرتفعة يبتدئ التحام هذه القرحة من الوسط بخلاف الدمل المصرى فليس ابتداء حصوله كابتداء حصول ذلك وقرحته غير فطرية ويبتدئ التحامها من الدائر الى المركز

فيما

فيما ذكرناه من التشخيصات لهذه الدمامل الجنسية بعد أن الدمل المصرى قد تميز عنها تميزا بينا بكيفية حصوله وسيره ومدته فلا يشتبه هذا الدمل على المتمرن من الاطباء بغيره من سائر الآفات الجلدية وانما يشتبه بالزهرى البثرى القشرى وذلك فى دور التقرح فانه يكون حينئذ عبارة عن جملة دمامل قليلة الارتفاع وقد وقع لى ذلك الاشتباه مرة عند رجل أنكر عدم اصابته بالزهرى ولكنه لما أزيلت القشور باستعمال اللبخ وجدت القروح مقطوعة كبرية القلم وليس فى قاعها انتظام وبعض نقط من جلد حافتها متعرية وللقروح ميل للسير الثعبانى وقد استعملت لاجل تحقيق التشخيص المعالجة المضادة للداء الزهرى فشفيت سريعا تلك القروح وانصرف المريض بصدر مشروح

وأما تمييز الدمل المصرى عن دمامل النيل المعروفة بحب النيل فانما هو بكونها لا تظهر الا وقت فيضان النيل واصابة الاغراب بها أكثر من الوطنيين بخلاف الدمل المصرى فكما يكون فى وقت فيضان النيل يكون فى غيره وانما للحرارة مساعدة على ظهوره وليست دمامل النيل الا نوعا من الدمامل المعتادة الصغيرة تظهر على سطح الجسم خصوصا فى الوجه والجذع وسيرها كسيرها ويكون شفاؤها فى مسافة أسبوعين ويظهر فى بعض الاحيان طفح حويصلى على جميع سطح الجسم يسمى بحب النيل ثم تنفجر هذه الحويصلات بعد مضى أيام فيسيل منها مادة مصلية تختلط بالبشرة والعرق وتجف فيظهر غيره بعد يومين وهكذا مدة شهرين زمن فيضان النيل ثم ان ذلك الطفح الحويصلى يكون مصحوبا بأكلان وحرقان ويوجد وحده عند الشيوخ والكهول أو مع دمامل النيل المذكورة عند الاطفال والاغراب وهذا المرض النيلى متى نقصت مياه النيل زال وما يسرع فى الشفاء منه استعمال الحمامات النشويه وحمامات النخالة وبعض ملينات وعدم التعرض للشمس ومن كان متعودا على الاستحمام بماء النيل المتعكر فاعتقاده ان النيل كان سببا فى ظهورها فهو يزيلها أيضا فكان هو الداء والدواء الأعم وهو فى هذا المعنى الخصم والحكم

تداويت من ليلى بليلى من الهوى * كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وربما اشتد حمو النيل فكان أشبه شئ بالقوباء الحادة فى بعض من ثنيات الجسم المطبقة خصوصا عند من به سمن

(الاستكشاف العصرى)

(طبيعة الدمل المصرى) هذا الداء لا يمكن أن نعده من جملة أمراض سوء القنية لان ظهوره ليس كظهورها كما انه ليس متعلقا بسبب باطنى منسوب للبنية ولا يشفى بالمعالجة العمومية النوعية فلذلك رأينا ان الاوفق جعله من جملة الامراض الالتهابية الجنسية غير ان الالتهاب فيه يكون مزمنا محبوبا بضخامة فى الاجزاء المصابة

(المعالجة) طالما استعملنا لهذا المرض أدوية عديدة ومركبات من شأنها ان تكون مفيدة فذهبت بدون طائل وكاد الداء ان يكون أخا للحماقة فى قول القائل

لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من يداويها

الى ان توصلنا بحض الالهام الالهى الى معرفة المعالجة الشفائية وهاهى فنقول تنحصر المعالجة فى ان يصير تبديد منسوج الدمل بتمامه الى ان يصل المنسوج الخلوى تحت الجلد ثم بعد ذلك تعالج القرحة بالادوية المناسبة لها الى ان يتم الالتحام بشرط أن أثرته لا تعلو عن سطح الجلد وهذه النتيجة الجامعة والمعالجة النافعة لا تكون الا بالكاويات اللاقى أحسنها بجينة قيناتم نترات الزئبق الحمضى وحمض النتريك المركز احيانا ويمكن الكى بالحديد المحمى أو غيره من الكاويات التى تختلف باختلاف سمك الخشكريشة المطلوبة ثم من بعد الكى تفصل الخشكريشة باستعمال اللبخات أو بقطعة من الشمع وبعد سقوط الخشكريشة يتطرف الدمل فاذا لم يكف الكى الاول كرر الى أربع مرات وتصير مساواة القرحة بمرهم نترات الفضة وتمس بصبغة اليود إذا كانت ضعيفة وقد استعملت المس بنترات الفضة لاجل سرعة الالتحام وزوال الازرار اللحمية الزائدة

وهاهى كمية الادوية المستعملة فأما البجينة التى تستعمل فى أول كى فمركبة من

	جزء
بوتاسا كاوية	٣
جير حى أى غير مطفأ	١
	٤

واما الكاويات التى تلى الكى الاول فتكون بجينة مكونة من أجزاء متساوية من الجوهرين السابقين فاذا كان الكاوى المستعمل هو نترات الزئبق الحمضى لزم ان يكون المحلول مشبعا

ومرهم

(الدمل المصرى)

ومرهم نترات الفضة الذى استعملته مركبا من

مرهم بسيط	٣٠	جراما
نترات الفضة المبلوره	١	جرام

وأما المعالجة العمومية من حيث هى فليس لها تأثير نوعى وتختلف باختلاف البنية ضعفا وقوة فالمواد المقويات والاغذية الجيدة تناسب تعاطيها الضعفاء البنية وغيرها لغيرهم

فهذا ملخص القول على الدمل المصرى وانه متميز عن غيره من الدامل الجنسية وذكر معالجته الشفائية التى توصلنا الى معرفتها بخلاف الدامل الجنسية الاخرى فانه الى الآن لم يتوصلوا الى شفائها قبل ان تقطع أدوارها وأما الدمل المصرى فانه يمكن ايقاف سيره فى أى دور من أدواره وشفاؤه فاذا تركته ونفسه بدون معالجة لا يشفى كما دلت على ذلك مشاهدتنا الشخص يهودى مكث الدمل معه نحو الاثنى عشرة سنة وقد رأينا ان نذكر بعض مشاهداتنا التى شاهدناها على الدمل المصرى من قبيل الحاق الدعوى بدليلها

(المشاهدة الاولى)

بنت لاحد الامراء فى سن عشر سنوات لم تصب بداء مخصوص وانما ظهر على ظهر يدها اليمنى دمل فى اتساع قرش الفضة مرتفع عن سطح الجلد بمقدار ٥٠ ملليمتر متقرح فى مركزه تسيل منه مادة مصلية قيحية محاط بهالة حمراء داكنة ليس معه ألم وقد مكث مدة ستة أشهر عالجه فى اثنائها عدة أطباء استعملوا له مراهم عديدة ولصقات فما أجدت نفعا ثم ندبت لمعالجته وهاهى الواسطة التى استعملتها

أحضرت قطعة شمع وثقبتها بقدر حجم الدمل ووضعتها على ظهر اليد بحيث أمكن نفوذ الدمل من الثقب ووضعت عليه قطعة من عجينة (قينا) وغطيتها بكمية من النشالة ثم وضعت على الجميع قطعتى شمع ورفادة وربطت اليد وعدت فى اليوم الثانى فرفعت الجهاز جميعه وأمرت بوضع لبخة ثلاث مرات فى اليوم لاجل فصل الخشكريشة ثم وضعت فى اليوم الرابع قطعة من الكاوى كالمرة الاولى ثم مسست الجرح فى سادس يوم بالحجر الجهنمى واستعملت فى الغيار مرهما بسيطا ثم كررت المس فى عاشر يوم بنترات الفضة واستعملت غيار مرهم نترات الفضة ثم تقدم الالتحام فى تمام خمسة عشر يوما وتم الالتحام بعد مضى ثلاثة أسابيع وشفيت تلك البنت ومع ذلك كانت أثرة الالتحام

ليست واضحة حتى انه ربما عسر على غير المتمرن تميزها والبنت الآن نحو ثلاث سنوات لم يرجع اليها الدمل فى وقت من الاوقات

(المشاهدة الثانية)

عسكرى يسمى فرج موسى من جهة قلوسنا من أعمال مديرية المنية أقام بمصر تسع سنين ولم يحس بمرض وانما أصيب بقرحة رخوة شفيت ولم يظهر بعدها طفح زهرى ثانوى وانما قبل ثلاثة أشهر من دخوله الاسبتالية (المستشفى) ظهر على ساعده الايسر دمل صغير فى حجم الفول سالت منه مادة مائعة صفراء فأراه هذا الجندى حكيم الآليه فأمره بمرهم ومشمع ولبخة فلم ينتج من ذلك الا زيادة المرض ولم يجد ذلك الحكيم طريقة الا ارساله الى الاسبتالية (المستشفى) فدخل فى عيادتنا فى ٢٥ أمشير سنة ١٢٨٨ وبالبحث عن حالته وجدناه انه قوى البنية على ساعده الايسر قرحتان سطحيتان قاعدتهما غضة محاطتان بهالتين زرقاوين بيضاويتا الشكل احداهما فى اتساع سنتيمترين وثانيتهما فى اتساع ثلاثة سنتيمترات وكل منهما مغطى بقشور رقيقة ملساء ليس معه ألم

فوضعنا عليهما البخا وقطعا من المشمع لاجل سقوط قشورهما وبعد ان صارتا نظيفتين وضعنا عليهما طبقة من عجينة قينا ومن بعد مضى أربع وعشرين ساعة وضعنا البخة لسقوط الخشكريشة ثم استعملنا غيارا بسيطا ومسنا الجروح ثانيا بحمض النتريك ثم استعملنا الغيار بمرهم نترات الفضة فابتدأت القرحة تأخذ فى الالتحام حتى تم وخرج المريض من الاسبتالية معافى بعد ان مضى على المعالجة شهر

(المشاهدة الثالثة)

رجل خياط من أهالى المحروسة اسمه حسين حسن فى سن عشرين سنة تقريبا دخل فى العسكرية من مدة أربع سنين ولم يصبه مرض على قوله مدة حياته وكذلك أهله لم يصب أحد منهم بأية زهرية ولا بد مل من هذا القبيل وقال انه شاهد دملا صغيرا فى محاذاة معصم اليد اليمنى ودملا ثانيا قريبا من الاول ودملا ثالثا فى محاذاة معصم اليد اليسرى ولذلك مدة تبلغ على ما قاله ثمانية عشر شهرا فلذلك أرى نفسه حكيم الارطة هذا الدمامل فقال له هون عليك فهذا ليس بشئ فاذهب لحالك وباشر مهم أشغالك فما زال هذا المريض الى ان أخذت الدمامل فى الكبر فتعسر عليه الشغل لاسيما فى وظيفته

التى

التى هى الخياطة واستحصل على اجازة بعد ثلاثة اشهر وبعد مضيها أوريت أيضا ذراعه للحكيم الثانى فأمر له بدهان أبيض كان سببا لانساع القروح فأرسله بعد ذلك الى الاسبتالية فدخل فى عيادتى فى أول برمهات سنة ١٢٨٩ هجريه (الحالة الراهنة) التى وجدت عليها المريض عند دخوله الاسبتالية كان ذا بنية ضعيفة وبه قرحتان على ساعده الايمن كل واحدة منهما فى اتساع سنتيمترين قاعدتاهما مرتفعتان قليلا عن سطح الجلد وهما محاطتان بهالتين سنجابيتين وحافتهما مغطاة بقشور مصفرة وقد وجدت أيضا قرحة أخرى على معصم اليد اليسرى كالقرحتين السابقتين وانما تلك أصغر منهما

والمعالجة التى استعملت هى اعطاء يودور الحديد من الباطن فى اليوم ست قمحات فى ثلاثة حبوب وأما المعالجة الظاهرة فتنحصر فى سقوط القشور باللبخ والكى بعينة شيئا ومن بعد مضى أربع وعشرين ساعة صار استعمال اللبخ لسقوط الخشكريشة ومن بعد مضى ثلاثة أيام صار مس القروح بحمض النتريك وغير عليها بغبار سعطة ثم بعد زوال اعراض الالتهاب استعمل الغبار بمرهم قترات الفضة وفى التاسع من هذا الشهر التحمت القرحة التى فى محاذاة معصم اليد اليمنى وتحسن حال قرحة الساعد الايمن بخلاف التى فى معصم اليد اليسرى فكانت باهتة لاميل لها للالتحام ثم بعد مسها بصبغة اليود عدة مرات ابتدأ الالتحام وتم التحام جميع القروح فى آخر الشهر المذكور وخرج المريض من المستشفى لايذكر ألما ولا ضعفا

(المشاهدة الرابعة)

تلميذ من مدرسة الساحة يسمى على رشدى يبلغ سنه ١٨ سنة تقريبا ولد بالقاهرة ولم يصب من عائلته أحد بمرض جلدى

(سوابق المريض فى سن الطفولية) أصيب بالجرب ثم بعد أشهر قلائل أصيب بالجدرى ثم فى شهر رجب سنة ١٢٨٨ ظهر فى الجزء السفلى من الساعد الايسر دملان صغيران كل منهما ملتصق بالآخر وبالقرب منهما على نحو سنتيمتر واحد دمل ثالث وفى الحمافة الزندية لليد اليسرى دمل رابع وعلى الخد الايمن دمل خامس وكان ينضح من جميعها مادة مائية مصفرة وربما سال فى بعض الاحيان دم بمصرها أو بهرشها وكان علاج ذلك قبل الدخول فى الاسبتاليا بوضع مشمعين أبيض واسود وصبغة اليود ونحاطى

مغسل القشبة واستعمال اللبخ وكل ذلك لم يغير شيئا ثم دخل المريض فى الاسبتالية فى ١٦ محرم سنة ١٢٨٩ فى عيادة أمراض الجلد

(حالته الراهنة) ليس به مرض باطنى ولا آفة أخرى ووجد فى سطح جسمه الدمامل الاربعة المذكورة آنفا ثلاثة منها فى الساعد الايسر وواحد فى حافة الزند اليد اليسرى ويبلغ اتساع كل منها سنتيمترا واحدا وأما الدمل الرابع الذى فى الفخذ فاتساعه سنتيمتران وارتفاعه سنتيمتر واحد فصار كى الاربعة الدمامل الاولى بحمض النتريك وأما الدمل الذى فى الفخذ فصار كيه بعجينة قلينا ثم صار استعمال اللبخ لاجل سقوط الخشكريشة ثم مست بحمض النتريك واستعمل الغيار برهم نترات الفضة فشفيت بخلاف الدمل الذى فى الفخذ فقد اقتضى الحال كيه ثانيا بالعجينة المذكورة ثم مس مسا خفيفا بالصبغة اليودية بعد سقوط الخشكريشة فشفى المريض باذنه تعالى وخرج فى شهر صفر من السنة المذكورة ويتهلل وجهه بالبشر وتلألا

(المشاهدة الخامسة)

شاب من اليهود اسمه موسى يبلغ من العمر ثمانى عشرة سنة تقريبا مولده اسلامبول واقام بها مدة ثم وفد الى مصر من منذ عشر سنين

(سوابق المريض) أصيب بالجرب فى حداثة سنه وأصيب قبل وفوده الى مصر بعدة دمامل فى أجزاء مختلفة من الجسم وشفى غالبها وبعد أن حضر الى مصر ازداد بعض هذه الدمامل فى الكبر فدخل فى الاسبتالية المصرية فى عيادة الامراض الافرنجية فعولج مدة شهر فشفى من ذلك دملان أحدهما فى الفخذ والآخر فى الفخذ وبقى دملان فى الاطراف السفلى اندملا ولم يشفيا فخرج من الاسبتالية وبعد مضى سبعة أشهر ازداد حجم الدملين المذكورين فأرى نفسه لاحد الاطباء بحارة اليهود فأعطاه أدوية باطنية أى تستعمل فى الباطن ومكث على ذلك نحو عشرين يوما ولم تجده تلك الادوية نفعا وبعد ان ترك نفسه مدة بدون معالجة أرى نفسه ثانيا الطبيب آخر بالحارة المذكورة فعالجه بمراهم مختلفة نحو شهر ومع ذلك فلم تزل الدمامل آخذة فى النمو فلما وجد نفسه على هذه الحالة دخل فى الاسبتالية المصرية وحضر بعيادتنا فى ٢٧ بشنس سنة ١٢٨٨ هجريه

حالته

(حالته الراهنة) كان ذا بنية متوسطة برأسه سعفة أصيب بها وهو ست سنوات وبظهر قدميه دملان بيضاويا الشكل سمك كل منهما من سنتيمترين الى ثلاثة ارتفاعهما عن سطح الجلد يبلغ سنتيمترا واحدا

(المعالجة) هى وضع اللبخات على الرأس وعلى الدمامل لازالة القشور ثم نتف شعر الرأس ودهنه بمرهم كبريتى وكى الدمامل بحمض النتريك واستعمال المكمدات الباردة بعد الكى واستعمال اللبخ ثانى يوم لسقوط الخشكريشة ثم مس القروح بحمض النتريك ودهن الرأس بمحلول السليمانى والغيار بمرهم نترات الفضة ودهن الرأس بمرهم كبريتى حتى شفى المريض وخرج فى ٢٩ أيب من السنة المذكورة بعد ان مكثت السعفة ١٣ سنة والدمامل ١٢ سنة

(المشاهدة السادسة)

شاب سائس يسمى حسن محمد فى سن ٢٨ سنة تقريبا ولد بالقاهرة وأصيب وهو فى سن ١٢ سنة بالداء الزهرى الذى مكث فيه نحو سنة ومن هذا الوقت لم يصب بتناقيس زهرية وقال انه لم يصب أحد من أهله بنوع من هذا الدمل وذلك انه فى شهر صفر سنة ١٢٨٨ أحس بدملين فى الجهة اليسرى من عنقه ومثلهما فى الاصبع الوسطى من اليد اليسرى ودمل فى قاعدة الابهام وآخر فى المعصم واثنين فى الحافة الوحشية للساعد الايسر وقد مكثت هذه الدمامل نحو شهرين فحضر الينا فوجدنا بنيته قوية وليست به أمراض غير هذه الدمامل وهى مرتفعة عن سطح الجلد ذوات شكل مخروطى ليست قبيحة وانما كان منها منسلخا نضح منه مادة مصلية وشكل الجميع مستدير وليس به ألم

(المعالجة) الكى بحمض النتريك مرتين ثم بحجر جهنم واستعمال الغيار البسيط فشفى المريض فى مدة أسبوعين وباشر أعماله وشدا مثليا عما كان قد أصابه من سوء تلك الحالة

ورب ليل فى الهموم كدمل * عالجته حتى ظفرت بفجره

وهناك بعض مشاهدات غير ما ذكرناه بلغت حدّ الاكثار فلنذكر بعضها على وجه الاختصار ليعلم منها ان هذا المرض فى الناس كثير التقلبات فيلزم له التدارك والالتفات

(المشاهدة السابعة)

أسيرة عمرها ٢٨ سنة ضعيفة البنية مصابة بدمل فى ساعدها الايسر مكث ثلاثة أشهر ثم رأيناها فسوبح الدمل بالكى فشفيت

(المشاهدة الثامنة)

رجل اسمه سليمان أحمد فى سن ٣٥ سنة تقريبا أصيب بأربعة دمامل فى ذراعه الايسر وشفى بالكى

(المشاهدة التاسعة)

عجمى سليمان من درنجى بيادة من مديرية الشرقية أصيب بدمل فى أصل الانف واستعمل له الكى بسترات الزئبق الحمضى وشفى وخرج من الاستالية فى ٩ طوبه سنة ٨٩

(المشاهدة العاشرة)

عبد الملاك برنجى سوارى دخل فى الاستاليه فى ٦ طوبه سنة ٨٩ وهو من مديرية أسيوط وهو مصاب بثلاثة دمامل فى الساعد الايسر اثنان منها مختلطان ببعضهما وعالجه حكيم الالاى ولم يحصل منه ثمرة فاستعمل له الكى بجبينة فينا وشفى وخرج فى ٦ أمشير سنة ٨٩ هجريه

(المشاهدة الحادية عشرة)

زنوبة بنت على من المحروسة بثمن الخليفه تبلغ من العمر ٣٥ سنة وفى جمادى الآخرة سنة ٨٩ ظهرت أربعة دمامل اثنان فى كل ساعد سطحها أملس محمرة اللون مرتفعة عن سطح الجلد استعمل لها أحد الاطباء الكى بسترات الزئبق وما أثر ذلك واتفق معى على كنط الدمامل بواسطة السلاح بما أنه جراح ولكنها لم تعد البنا ثانيا

(المشاهدة الثانية عشرة)

حسن الحريرى عمره ٣٠ سنة تقريبا صناعته معمارى أصيب بأربعة دمامل على ظهر اليد اليمنى ودملين على ظهر اليد اليسرى استعمل له الكى بالجبينة وشفى

(المشاهدة الثالثة عشرة)

وهبه بدير من أهالى دمنهور من ٤ جى ألاى بيادة غرديه دخل الاستاليه فى ١٥ أمشير سنة ٨٩ معه خمسة دمامل فى الساق الايسر فعمل له الكى وشفى وخرج فى غرة برمهات سنة ٨٩

المشاهدة

(الدمل المصرى)

(المشاهدة الرابعة عشرة)

عينى البرقى من ٤ جى بيادة دخل فى الاسبتالية فى ٢٦ طوبه سنة ٨٩ فوجدنا به دملين فى الساق اليمنى وفعلت له الكى وشفى وخرج فى ٤ برمهات سنة ٨٩

وهناك مشاهدات أخرى بلغت من الكثرة مبلغا ولضيق المقام لم نجد لذكرها فى هذه النبذة المختصرة مسوغا فأمسكت عنان القلم وأنا أحمد الله فى المبدء والمختتم وأصلى على نبيه الكريم وأترضى عن الآل أهل التعظيم والاصحاب أصحاب التكريم

انتهت هذه الرسالة بتصحيح وتهذيب محرر روضة المدارس على فهمى رفاعه فى النصف الاول من شهر صفر الخير سنة تسعين ومائتين وألف

تم